على الأصل والمعنى مالك لا تأمنا على يوسف فترسله معنا فإنه قد كبر ولا يعلم شيئا من أمر المعاش وإنا له لناصحون فيما أشرنا به عليك أرسله معنا غدا إلى الصحراء وقال مقاتل في الكلام تقديم وتأخير وذلك أنهم قالوا له أرسله معنا فقال إني ليحزنني أن تذهبوا به فقالوا مالك لا تأمنا .

قوله تعالى نرتع ونلعب قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو نرتع ونلعب بالنون فيهما والعين ساكنه وافقهم زيد عن يعقوب في نرتع فحسب .

وفي معنى نرتع ثلاثة أقوال .

أحدها نله قاله الضحاك والثاني نسع قاله قتادة والثالث نأكل يقال رتعت الإبل إذا رعت وأرتعتها إذا تركتها ترعى قال الشاعر ... وحبيب لي إذا لا قيته ... وإذا يخلوا له لحمي رتع ... .

أي أكله هذا قول ابن الأنباري وابن قتيبة وقرأ عاصم و حمزة والكسائي يرتع ويلعب بالياء فيهما وجزم العين والباء يعنون يوسف وقرأ نافع نرتع بكسر العين من نرتع من غير بلوغ إلى الياء قال ابن قتيبة ومعناها نتحارس ويرعى بعضنا بعضا أي يحفظ ومنه يقال رعاك ا أي حفظك وقد رويت عن ابن كثير أيضا نرتعي باثبات ياء بعد العين في الوصل والوقف وقرأ أنس وأبو رجاء نرتع بنون مرفوعة وكسر التاء وسكون العين و نلعب بالنون قال أبو عبيدة أي نرتع إبلنا .

فأما قوله ونلعب فقال ابن عباس نلهو